# دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر

# Role of Student Activities in Achieving Intellectual Security among General Secondary School Students in Egypt

اعداد

إبتسام حسني أحمد عبد الجواد

أ.د/ يوسف عبد المعطي مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المتفرغ
كلية التربية – جامعة الفيوم

د/عبير أحمد محمد
مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم
كلية التربية – جامعة الفيوم

## ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة كأداة للبحث الميداني علي مجتمع البحث من قيادات التعليم الثانوي العام وعدد من طلاب المرحلة الثانوية العامة بصفوفها الثلاث المختلفة، حيث تم توجيه عدد ( 460 ) استبانه في عدد ( 9 ) مدارس ثانوي عام في ثلاث محافظات مصرية هي الفيوم، الجيزة والقليوبية، بواقع ( 3 ) مدارس في كل محافظة، تم استرجاع عدد ( 400 ) استبانه، وأسفر البحث عن أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري الثلاث ( الديني، الوطني وبعد الحوار وتقبل الآخر ) جاءت بمستوي موافقة

كبير، وتمكنت الباحثة من وضع توصيات لزيادة فعالية دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

**Abstract**

The purpose of this study is to detect the role of student activities in achieving intellectual security among general secondary school students in Egypt. The researcher adopted descriptive analytic approach.A questionnaire was applied as a field research tool to the research community of general secondary education leaders and a number of high school students in its three different grades.Where (460) questionnaires were directed at (9) general secondary schools in three Egyptian governorates: Fayoum, Giza and Qalyubia, with (3) schools in each governorate.(400) questionnaires were returned. The research revealed that the role of student activities in achieving the three dimensions of intellectual security (religious, national, the dimension of dialogue and acceptance of the other) came with a high level of approval.The researcher was able to develop recommendations to increase the effectiveness of the role of student activities in achieving intellectual security for students of general secondary education in Egypt.

**مقدمة:**

لا تقتصر حياة الطلاب في مختلف المراحل الدراسية علي عملية التعلم والتعليم داخل القاعات الدراسية، ولكن هناك حياة أخري خارج نطاق هذه القاعات متمثلة في الأنشطة الطلابية التي يمارسونها، حيث تحظي هذه الأنشطة الطلابية باهتمام كبير في التعليم خاصة المرحلة الثانوية قبل الجامعية، لما تمثله هذه المرحلة من لعب دور كبير في بناء شخصية الطالب والذي يمر بمرحلة حرجة وحساسة من عمره، حيث تمكنه هذه الأنشطة الطلابية من تنمية جوانب مختلفة من قدراته النفسية والعقلية والاجتماعية والسياسية وحتى الدينية. كما تمكن هذه الأنشطة الطلابية طلاب الثانوية العامة من كسر حاجز الخوف والرهبة بين الطالب والمعلم التي قد يمر بها خلال العلاقة التقليدية داخل قاعات الدراسة ، تمكن الطالب أيضاً من اكتساب مهارات جديدة لا توفرها القاعات الدراسية ، تنمي مهارات وقدرات قد تكون مدفونة داخل الطالب لا يعلم عنها شيئاً إلا بممارسة هذه الأنشطة الخاصة.

لم تعد المدرسة قاصرة علي تربية النشء ليعيش في مجتمع ذا خصائص ثقافية واحدة، ولكن أصبح من أهم أدوارها الاجتماعية إعداد مواطن يمتلك مهارات التفكير وحل المشكلات ويرتبط بمقومات وطنه في ظل العولمة وتأثيراتها. حيث تعد مسئولية الحفاظ علي الأمن الفكري مسئولية مشتركة بين كافة مؤسسات المجتمع وأفراده، وفئاته، وتتفاوت هذه المسئولية بحسب أهمية هذه المؤسسة، وقدرتها علي التأثير في المجتمع.( سعود مسير البلعاس، 2012، 52).

الأمن الفكري للطالب خاصة طلاب المرحلة الثانوية يمكن أن يتحقق بنسبة كبيرة داخل الحرم المدرسي والذي يمكن الطالب من تحديد مصادر التهديد الفكري له والتعامل معها ومعالجتها والتغلب علي هذه التهديدات، والتي تتعدد منها النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية،السياسية، البيئية و كذلك الفكرية. إن تنمية مهارات التفكير تساعد المتعلم علي فحص البدائل والمقارنة بينها وتقويمها، وتفسير ما يدور حولها من أحداث مع التنبوء بما سيحدث في المستقبل، كما يؤدى إلي زيادة قدرة المتعلم علي التنافس الذي ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدي قدرة الفرد علي التفكير الجيد والمهارة فيه.( إيناس عبد المجيد حسن، 2002، 238).

**أولاً: مشكلة البحث:**

تعتبر قضايا التربية والتعليم والأمن من أهم قضايا المجتمع بالكامل، ولا سبيل لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات إلا من خلال منظومة تربوية وتعليمية تواكبها وتستطيع مواجهتها بما يجعل الأجيال القادمة أجيالاً آمنة ومتطورة غير متأثرة بالأفكار المنحرفة والهدامة، ولا يقل أهمية الأمن علي العقول عن أمن الأرواح والممتلكات.

تعد الأنشطة الطلابية الممارسة والمتنوعة داخل المدرسة الثانوية من أهم وسائل سد فراغ الوقت للطلبة وتنمية لمهاراتهم النفسية والفكرية والاجتماعية وغيرها، بما يحقق لهم النمو الفكري المطلوب والكافي لتحقيق الأمن الفكري ضد التهديدات الفكرية المحتملة والتي زادت ونمت في الآونة الأخيرة مع التقدم التكنولوجي والمعلوماتي الرهيب، والذي أحدث غزو ثقافي وفكري للمجتمع نتيجة تقريب المسافات بين الدول في العالم، وأتاح

لفئات مستغلة ومخربة وهدامة ومتشددة فرض رأيها أو مذهبها أو أفكارها علي الآخرين وإظهار تهديداً مباشراً للأمن في جميع المجتمعات.

**أسئلة البحث:**

يحاول البحث الحالي الإجابة علي السؤال الرئيس التالي:

**" ما دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر؟"**

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس، أسئلة البحث الفرعية التالية:

1- ما الأسس النظرية والفلسفية للأنشطة الطلابية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

2- ما الأسس النظرية و الفلسفية للأمن الفكري في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة؟

3- ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر من وجهة نظر عينة البجث؟

4- ما التوصيات لزيادة فاعلية دور الأنشطة الطلابية لتحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر؟

**ثانياً: أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلي ما يلي:

1- التعرف علي الأسس النظرية والفلسفية للأنشطة الطلابية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

2- التعرف علي الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكري في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

3- الكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر من وجهة نظر عينة البحث.

4- التوصل إلي بعض التوصيات لزيادة فاعلية دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

**ثالثاً: أهمية البحث:**

تأتي أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1- رفع مستوي وعي إدارات المدارس الثانوي العام بمصر لأهمية الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي الفكري والنفسي والبدني بما يحقق لهم الأمن الفكري المطلوب.

2- تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر، بما يؤهلهم بالمضي قدماً لتحقيق مستقبلهم المهني من خلال المرحلة الجامعية التالية بصورة آمنة، وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة المستديمة للمجتمع والوطن.

3- قد يساعد البحث الحالي وزارة التربية والتعليم والأجهزة المعنية في الدولة علي ترسيخ مفهوم الأمن الفكري لمواجهة الانحراف الفكري المحتمل خاصة لطلاب المرحلة الثانوية.

4- قد تساعد التوصيات المقترحة في البحث الحالي في زيادة فعالية دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

**رابعاً: حدود البحث:**

1- الحد المكاني: اقتصر البحث الحالي علي بعض مدارس التعليم الثانوي العام بنين في ثلاث محافظات مصرية، هي محافظة الفيوم، محافظة الجيزة و محافظة القليوبية.

2- الحد الزماني: تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي 2021/ 2022م.

3- الحد البشري: تم تطبيق البحث الحالي علي عدد من قيادات وأعضاء هيئة التدريس من الإدارة التعليمية وبعض الطلبة من سنوات دراسية مختلفة في المدارس الثانوية العامة في ثلاث محافظات مصرية.

4- الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي علي التعرف علي دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

**خامساً: مصطلحات البحث:**

1- **دور Role :**

عرف دور بأنه " نمط من الأفعال أو التصرفات التي يتم تعلمها إما بشكل مقصود أو بشكل عارض، والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً"( عبد العزيز فهمي النوحي،2000، 4 ).

وتعرف الباحثة دور إجرائياً بأنه" ما تقوم به ممارسة الأنشطة الطلابية في الوصول إلي أو تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر."

**2- الأنشطة الطلابية Student Activities:**

عرفت الأنشطةالطلابية بأنها" كل نشاط تربوي يقوم به الطالب والمؤسسات التعليمية في مجال التربية، أو كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدي" ( محمد الظريف سعد،1992، 167 ).

وتعرف الباحثة الأنشطة الطلابية إجرائياً بأنها" الممارسات الغير صفية التي يقوم بها طلاب التعليم الثانوي بمصر في مدارسهم والتي من شأنها تنمية مهارات أو تحقيق متطلبات شخصية أو استثمار وقت فراغهم بصورة جيدة."

**3-تحقيق Achievement:**

أصل الكلمة لغوياً حقق بمعني تحقق أي صح ووقع والأمر: عرف حقيقته (المعجم الوسيط، 2011، 194 ).

وتعرف الباحثة تحقيق إجرائياً بأنه" إمكانية الوصول إلي هدف ما، من خلال كشف حقيقته، بمعني الوصول إلي رفع مستوي الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية في المدارس."

**4-الأمن الفكري Intellectual Security :**

عرف مفهوم الأمن الفكري بأنه " يضمن تحصين الفرد ضد المتناقضات والتطرف، ويضمن تهذيب وسلامة فكره".( صلاح الدين عبد العزيز وآخرون،19،2015 ).

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه" نمو طلاب التعليم الثانوي العام بمصر فكرياً، بما يحقق لهم الأمن ضد التهديدات الفكرية المحتملة."

**5-التعليم الثانوي العام GeneralSecondary Education:**

هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، يقضى بها الطالب ثلاث سنوات دراسية، وهي تلي المرحلة الإعدادية و تسبق مباشرة التعليم العالي ( الجامعي).

**سادساً: منهج البحث وأدواته:**

اعتمد البحث الحالي علي " المنهج الوصفي التحليلي" كمنهج له، والذي يعتمد علي وصف وتحديد الظروف والعلاقات السائدة في الواقع لمجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف موضوع البحث اعتماداً علي جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها ومعالجتها لاستخلاص دلالتها والوصول إلي نتائج أو تعميمات تخدم موضوع البحث.

كما استخدم البحث في إطاره الميداني " استبانه" كأداة للحصول علي البيانات اللازمة، تم إعدادها وتصميمها موجهة إلي عدد من قيادات وأعضاء هيئة التدريس في الإدارة التعليمية وبعض طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة في ثلاث محافظات مصرية.

كما استخدم البحث الحالي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أداة البحث الميداني البرامج الحاسوبية والإحصائية المناسبة، التي تتيح تحليل البيانات والعلاقات والحصول منها علي نتائج ميدانية للبحث، مثل برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSواختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anovaوغيرهما.

**سابعاً: الدراسات السابقة:**

1-دراسة ( محمود بن ناصر الشري، 1428هـ) بعنوان: "**مدى تحقق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المدارس الثانوية بمحافظة الخرج**".

هدفت هذه الدراسة إلي ما يلي:

- التعرف علي مدي تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية.
- التعرف علي مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية.
- التعرف علي العوامل المؤثرة علي تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية.
- التعرف علي الفروق في تقدير العوامل المؤثرة في تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المرحلة الثانوية بين معلمي العلوم الطبيعية والطلاب.

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- أن مشاركة طلاب المرحلة الثانوية في الأنشطة العلمية غير الصفية تركزت في حضور برامج التثقيف العلمي.
- معظم أهداف الأنشطة غير الصفية لم تتحقق بالشكل المطلوب ما عدا استشعار الخالق عز وجل فقد تحقق كلياً، كذلك تعويد الطالب علي استثمار الوقت فقد تحقق جزئياً حسب رأي أفراد العينة من مجتمع الدراسة الميدانية.

2-دراسة ( محمد بن سعيد آل غالب، 1429هـ) بعنوان: " **تطوير خطة النشاط اللاصفى في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة**".

هدفت هذه الدراسة إلي ما يلي:

- التعرف علي أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة في الأنشطة اللاصفية.
- التعرف علي الواقع الفعلي لخطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تحديد المعوقات التي تحول دون تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة.
- التبين من أساليب تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة.

توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- تأكيد أفراد عينة الدراسة علي أهمية النشاط اللاصفي وميل أرائهم إلي تأييد الاتجاه نحو تطويرها في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تأكيد أفراد مجتمع الدراسة علي أهمية المرونة والوضوح والواقعية والشمول عند تطوير خطة الأنشطة اللاصفية علي ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة كي تحقق أهدافها المرغوبة.

3-دراسة ( عفاف محمد توفيق زهو، 2008) بعنوان: " **تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي**".

هدفت هذه الدراسة إلي ما يلي:

- التعرف علي واقع ممارسة الأنشطة المدرسية لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي وتحليل دورها في تنمية الإبداع من خلال المعلم لممارسة النشاط المدرسي.
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي.

توصلت هذه الدراسة إلي النتائج التالية:

- أن معلمات المدارس الخاصة حديثي التخرج أكثر حرصاً علي الأنشطة الإبداعية من معلمات المدارس الحكومية.
- ارتفاع نسبة الاهتمام بالأنشطة في المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية.
- أن تكدس المناهج يعوق القيام بالأنشطة الطلابية.

4-دراسة ( ناصر السيد عبد الحميد عبيدة، 2014) بعنوان: " **دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة**".

هدفت هذه الدراسة إلي ما يلي:

- تحديد قائمة مفاهيم الأمن الفكري كأحد مقومات المواطنة.
- تحديد عناصر مكونات الأمن الفكري في ضوء المعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات.
- تقويم مناهج التعليم العام في ضوء مفاهيم الأمن الفكري كأحد مقومات المواطنة.
- بناء تصور مقترح حول دمج مفاهيم الأمن الفكري بمناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة.

توصلت هذه الدراسة إلي وضع تصور مقترح لدمج مفاهيم الأمن الفكري بمناهج التعليم كأحد مقومات المواطنة.

5-دراسة ( صلاح الدين عبد العزيز غنيم، 2014 ) بعنوان: "**دور عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر**".

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور عناصر العملية التعليمية ( الإدارة المدرسية، المعلمين، الإشراف التربوي والمناهج الدراسية) في تحقيق الأمن بمدارس التعليم العام في مصر.

توصلت هذه الدراسة إلي أنه يجب التركيز علي دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر من حيث اعتباره العامل القوي في التأثير علي أفكار الطلاب داخل حجرة الدراسة.

أوصت هذه الدراسة بضرورة الاستعانة بخبرات الدول الأجنبية في تحديد مهام ومسئوليات الإشراف التربوي.

**التعقيب علي الدراسات السابقة:**

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، جاء البحث الحالي منسجماً مع أهداف هذه الدراسات في توضيح دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري أو تنمية الإبداع، كما اتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في بعض الجوانب التربوية منها منهج البحث وآداته، كما استفاد البحث الحالي من شرح للأسس النظرية والفلسفية للأنشطة الطلابية والأمن الفكري، واستفاد ايضاً البحث الحالي من تصميم وإعداد آداة البحث الميدانية، في حين يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الحد المكاني ومجتمع عينة البحث الميدانية.

**ثامناً: خطوات السير في البحث:**

الخطوة الأولي: الإطار العام للبحث: تضمن ما يلي:

مشكلة البحث، اهداف البحث، أهمية البحث، حدود البحث، مصطلحات البحث، منهج البحث وأدواته، الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتعقيب عليها وخطوات السير في البحث.

الخطوة الثانية: الإطار النظري للبحث: تضمن ما يلي:

-الأسس النظرية والفلسفية للأنشطة الطلابية في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

-الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكري في الأدبيات الإدارية والتربوية المعاصرة.

الخطوة الثالثة: الإطار الميداني للبحث: تضمن ما يلي:

الكشف عن واقع دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب الثانوي العام بمصر.

الخطوة الرابعة: تضمن:

توصيات البحث لزيادة فاعلية دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

## الإطار النظري للبحث

### المحور الأول: الأسس النظرية والفلسفية للأنشطة الطلابية

الأنشطة الطلابية في المدارس الثانوية أضحت من أهم المظاهر الشيقة التي تجذب غالبية طلاب هذه المرحلة، لما لها من آثار ايجابية تسمح لهم بإخراج طاقاتهم الكبيرة الكامنة خاصة في المرحلة العمرية الحرجة والحساسة، مع تميز هذه الأنشطة بأنها تعد ملاذ آمن للطلاب بعيداً عن التأثيرات الخارجية من الغزو الفكري المتطرف أو المهدد للعقول، كما أن هذه الأنشطة تعد مكتشفة للمواهب الكثيرة المدفونة داخل هؤلاء الطلاب، وأنها قادرة علي تنمية المهارات المتوفرة لدي هؤلاء الطلاب، كل هذا تحت إشراف تربوي متخصص من قبل أخصائيين من أعضاء الإدارة التعليمية.

### أولاً: مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعددت المسميات لمفهوم الأنشطة الطلابية، حيث عبر عنها البعض بأنها الأنشطة اللاصفية( أي التي تتم خارج نطاق الصف الدراسي)، وعبر آخرون عنها بأنها الأنشطة اللامنهجية( أي التي تتم خارج نطاق المنهج التعليمي المقرر)، بينما عبر عنها البعض الآخر بأنها الأنشطة المدرسية( أي التي تتم داخل حرم المدرسة)، لكن المؤكد أنها مسميات مختلفة لمفهوم واحد، بعض هذه المفاهيم عبر عنها كما يلي:

عرف النشاط الطلابي بأنه" مجموعة من النشاطات التي يمارسها التلاميذ بأنفسهم وتقع تحت إشراف المدرسة والتي تهدف إلي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وتكمل

الخبرات التي قد لا يكتسبونها من خلال المقررات الدراسية التي يتلقونها في المدارس" ( زياد علي الجرجاوي، 2010، 46).

كما رأي آخرون أن مفهوم الأنشطة الطلابية يشير إلي جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية والعلمية وحتى السياسية التي تمارسها الطالب بطريقة اختيارية أو منتظمة للترويح أو لصقل مهارات أو تنمية مواهب خارج نطاق الدراسة الأكاديمية المقررة." فهي الخبرات التي يمر بها الطالب خارج قاعات المحاضرات" ( محمد رسمي أحمد أفندي، 1985، 29).

وتعرف الباحثة الأنشطة الطلابية إجرائياً بأنها" أنشطة مبرمجة ومحددة سلفاً متنوعة منها الرياضي، الاجتماعي، الثقافي والفني وغيرها، يمارسها الطلاب داخل أو خارج الغرف الدراسية، يمارسونها اختيارياً تحت إشراف من إدارة المدرسة بواسطة أشخاص متخصصين وخبراء كل في مجاله، تتم حسب ميول ورغبات الطلاب في ممارستها، هدفها الأساسي تنمية قدرات ومهارات الطلاب بدنياً أو فكرياً أو نفسياً أو اجتماعياً لتحقيق نمو الشخصية المتكامل لهم وتأهيلهم للمرحلة التعليمية والعمرية التالية".

**ثانياً: أهمية الأنشطة الطلابية:**

تأتي أهمية الأنشطة الطلابية في أن ممارستها من قبل الطلاب في المدرسة الثانوية تعد مكملاً أساسياً في تكوين واكتمال شخصية الطالب جنباً إلي جنب مع العملية التعليمية، حيث تعد الأنشطة الطلابية من أهم مصادر الترويح عن الطلاب ووسيلة فعالة لإفراغ طاقاتهم الكبيرة في هذه المرحلة العمرية الحرجة والفاصلة، بالإضافة إلي تنمية قدراتهم الشخصية وإظهار مواهبهم الخلاقة، ويمكن القول بأن الأنشطة الطلابية

تعد من أهم الوسائل في المدارس في اكتشاف مواهب طلابية متعددة في مجالات مختلفة لم يكن من الممكن اكتشافها بدون ممارسة هذه الأنشطة.

عبر( حميدة عبد العزيز إبراهيم، 1992، 11) عن أهمية الأنشطة الطلابية بأنه يمكن إجمالها علي النحو التالي:

- الكشف عن قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها والاستفادة منها.
- تتيح الفرصة للموهوبين للتعبير عن أنفسهم.
- الإسهام في غرس القيم وتنميتها.
- تنمية جميع جوانب شخصية الطالب من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة.
- استثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع علي الطلاب والمجتمع والاشتراك في الأنشطة يتيح الفرصة لممارسة الديمقراطية والترقي بمستواهم من جميع الجوانب.
- تنمية قدرات الطالب علي استخدام لغتهم القومية استخداما سليماً من خلال الندوات الثقافية والمحاضرات وصحف الحائط.
- التعرف علي المشكلات الموجودة في المجتمع والمساهمة في حلها والعمل علي تهيئة مواقف حياتية حقيقية يعايشها الطلاب بالعقل.
- ترجع أهمية تلك الأنشطة بالنسبة للطلاب فيما يتم بينهم من تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين، كما أنها وسيلة يجد فيها الطلاب المتفوقون ما يسد حاجاتهم من نهم في تحصيل المعرفة وعن طريقها يمارس الطلاب الهوايات النافعة.

ورأي آخرون أهمية الأنشطة الطلابية في أنها " وجدت تأثيرات ذات مغزى للمشاركة في النشاط الطلابي علي التحصيل الأكاديمي للطلاب وعلي بقائهم في المدرسة، حيث توفر الأنشطة الوسائل لتعزيز الدروس التي يجري تدريسها في الفصول الدراسية وتطبيق المهارات الأكاديمية في ظروف الواقع الحقيقي، كذلك فإن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية يربط الطلاب بشكل أعمق بالمدرسة، وهيئتها التدريسية، ومجموعة الأقران، وقيم المدرسة" ( Dick, 2010, p12).

**ثالثاً: أهداف الأنشطة الطلابية:**

هناك العديد من أهداف الأنشطة الطلابية، خاصة في المرحلة الثانوية، من أهمها ما يلي:

1-ملئ وقت فراغ الطلاب بنشاط مفيد:

تعد من أهم أهداف ممارسة الأنشطة الطلابية في المؤسسات التعليمية، حيث يعد وقت الفراغ من أهم عوامل الانحراف الفكري للطلاب خاصة إذا ما تم غزوه بأفكار منحرفة ومتشددة من قبل بعض الإرهابيين أو مروجي المخدرات أو غيرهم ، وهو الباب الأهم بالنسبة لهؤلاء للدخول لعقول الشباب في المراحل العمرية المختلفة.

ورأي البعض في ذلك " أن عدم الاستغلال الجيد لوقت الفراغ لدي الشباب قد يدفعهم إلي الانحراف أو التورط في بعض المشاكل، وفترة الشباب هي فترة إعداد واكتساب خبرات وتكوين علمي وخلقي ومهني لذا يجب أن يوفر المجتمع

للشباب الفرص للتصرف في فائض طاقاته" ( عبد الله بن سعد الجاسر، 2000، 385).

2-تنمية مهارات الطلاب:

"إن ممارسة الأنشطة يؤدي لتنمية مهارات الطلاب في المجالات المختلفة حيث توفر الأنشطة المعرفة بالمهارات والأنشطة التي تنميها وتشجعهم علي ممارستها" ( عبد العزيز دعيج الدعيج، 2000، 72 ).

3-تنمية القيم والعلاقات المختلفة:

تتيح الأنشطة الطلابية تنمية قيم أخلاقية في الطلاب مثل الانتماء للوطن والبيئة المحيطة من المجتمع والصبر وغيرها، كما تتيح تنمية العلاقات الاجتماعية المختلفة مثل تنمية ثقافة ولغة الحوار مع الآخرين وتقبلهم والانخراط في مشاكل المجتمع والمساهمة والتعاون مع الجهات المعنية في محاولة حلها وغيرها من العلاقات الاجتماعية البناءة.

**المحور الثاني: الأسس النظرية والفلسفية للأمن الفكري**

يعد الأمن الفكري من أهم الركائز الأساسية في حياة البشر علي مر الزمان، ويعد من أهم مقاييس تقدم الشعوب وهو من أهم العوامل التي لعبت دوراً هاماً في بناء حضاراتها وتقدمها.

**أولاً: مفهوم الأمن الفكري:** تعددت مفاهيم الأمن الفكري في السنوات الأخيرة، وتغيرت من حين لآخر مواكبة الثورات التكنولوجية والمعلوماتية الكبيرة التي حدثت وما زالت تحدث، نذكر بعض من هذه المفاهيم فيما يلي:

عرف الأمن الفكري بأنه" النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك" ( فاروق جعفر عبد الحكيم، 2016، 342 ).

كما عرف بأنه" تعبير عن قدرة الأمة من خلال نظامها التربوي علي حماية الكيان الذاتي العربي ونظام القيم العربية الثابتة، المادية والمعنوية من خلال منظومة من الوسائل التربوية والثقافية لحمايتها من خطر التهديد المباشر أو غير المباشر" ( السيد سلامة الخميسي، باسم زغلول الشحات، 2016، 11 ).

يمكن القول بأن الأمن الفكري للطلاب في المرحلة الثانوية هو عملية تحصينهم فكرياً واجتماعياً من خلال تنمية مهارات التفكير، وزيادة قدرتهم علي التفريق بين الخطأ والصواب لمواجهة أي تهديد محتمل، وهي مسئولية الإدارات التعليمية إلي جانب الأسرة، لإعداد جيل قادر فكرياً علي تحمل المسئولية والتعامل مع المشكلات التي يواجهها والتعامل معها ومحاولة حلها والتغلب علي عواقبها، وحماية نفسه من الغزو الفكري المتطرف والمنحرف.

**ثانياً: أهمية الأمن الفكري:** تأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، وهو يمثل بعداً استراتيجياً لأمن الوطن لارتباطه بهوية الأمة وذاتيتها الثقافية والعقائدية، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ما يلي:

- أن الأمن الفكري هو الحصن الحصين لحفظ كيان المجتمع ووحدته وأداة مهمة لاستمراريته حتى مع غياب كيان الدولة ذاته لظرف من الظروف، لأنه يضمن

استمرار قواعد السلوك الفردية والجماعية في القطاعات المختلفة وفق قيم وعادات وتقاليد وعقائد المجتمع المعبرة عن هويتها الثقافية حتى تعود الدولة مرة أخري. ( حماد بن لايق سعود الشمري، 2015، 72).

- تتضح أهمية الأمن الفكري من الضرر المتوقع من الإخلال به، حيث يعم الضرر المتوقع منه الفرد والمجتمع، كما يعم الأجيال الحاضرة والمستقبلية، كم يعم الصغير والكبير، والذكر والأنثى، كما تظهر أهميته من قوة العاملين علي الإخلال به فهم ليسوا مجرد لصوص، مجرمين جنائيين، بل يقوم عليه علماء وقادة فكر ورأي ومذهب من حضارات متباينة، فالصراع الفكري صراع علي مستوي كبير، ومن ثم يحتل الأمن الفكري مكانة كبيرة علي مستوي الصراع الذي يواجهه. ( عادل بن علي الشدي، 2014، 36).
- تبرز أهمية الأمن الفكري بصورة أكبر في حالة المجتمع المصري، الذي يواجه مخططات خارجية عدة لاقتلاعه من جذوره الفكرية والعقائدية والوطنية والمحاولات المستمرة لإسقاط الشباب في العديد من مناحي حياتهم والكثير من الممارسات التي لا يتسع المجال لذكرها، من أجل سلخ الشعب المصري عن هويته الإسلامية والعربية، وانتزاع الهوية الاجتماعية والثقافية وزحزحته عن ثوابته الدينية والوطنية. ( آلاء أنور عبد الفتاح، 2017، 81).

ويتضح مما سبق أن أهمية الأمن الفكري يمثل تحصيناً للفرد والمجتمع بالحفاظ علي المكونات الثقافية الأصيلة للشعوب في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة التي تحاول إسقاط الدول من خلال غزو فكر شبابها فيما يعرف مؤخراً

بحروب الفوضى الخلاقة التي تعتمد علي غزو العقول وتغيير مسارها الصحيح لإسقاط المجتمعات.

**ثالثاً: خصائص الأمن الفكري:**

هناك العديد من خصائص للأمن الفكري أجمع عليها الكتاب، يمكن للباحثة تلخيص أهمها كما يلي:

- الأمن الفكري يتصف بالمعاصرة: بمعني قدرته علي مواكبة التطورات والتقدم الحاصل في مجال الوعي الفكري السريع علي المستوي العالمي.
- الأمن الفكري يتسم بالنسبية: بمعني أنه نسبي نتيجة تفاوت فهم الأصول العقائدية والأخلاقية.
- الأمن الفكري متسع ومتشابك: بمعني قدرته علي الاتساع والتشابك في مجالات مختلفة في ممارسات الشعوب.
- الأمن الفكري يمثل المحور الرئيس في استقرار منظومة الأمن بمفهومها الشامل.

**رابعاً: مراحل تحقيق الأمن الفكري:**

تتعدد مراحل الأمن الفكري في كتابات الباحثين وتختلف، ولكن أمكن إيجاز أهم هذه المراحل كما يلي:

1- مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

أول مرحلة من مراحل تحقيق الأمن الفكري، تقع مسئولية هذه المرحلة علي أطراف متعددة، بداية من الأسرة والتي يجب أن تقوم بعدد من الخطوات الفعالة لوقاية أبنائها من الانحراف الفكري مثل الإلمام بأساليب وتعاليم التنشئة الأسرية الحديثة، تجنيب الأبناء وسائل الغزو الفكري وإبعاد الأبناء عن رفاق السوء، كما أن لدور العبادة دور كبير في مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري وذلك بإرساء العقيدة الدينية السليمة، تجديد الخطاب الديني و بث روح التآخي بين الناس، ولا يتم إغفال دور الإعلام في هذه المرحلة من خلال التثقيف الشامل لجميع مناحي الحياة، الإرشاد والتوجيه للنشء و الشباب و ترسيخ روح الانتماء الوطني لأبناء المجتمع، ويقع العبء الأكبر في هذه المرحلة علي مؤسسات التعليم باعتبار أن الطالب في المراحل التعليمية المختلفة يقضي وقتاً كبيراً في مدرسته أو جامعته للتعلم، لذا هناك دور كبير علي هذه المؤسسات في مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري، من خلال عملية التدريس التقليدية للمناهج المقررة ومن خلال الأنشطة الطلابية التي تمارس داخل هذه المؤسسات.

2-مرحلة المناقشة والحوار: تتم هذه المرحلة بعد فشل مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري، ويتم فيها محاولة تصحيح الانحراف الفكري الحادث بأسلوب المناقشة والحوار.

3-مرحلة التقويم: تتم هذه المرحلة من قبل الجهات المعنية عقب مرحلة الحوار وذلك لتقويم المنحرفين فكرياً بتحديد ما يلزم لتقويم هذا الانحراف طبقاً للأنظمة الشرعية وبكل الوسائل الممكنة.

4-مرحلة المحاسبية والمساءلة القانونية: تتم هذه المرحلة بعد نهاية المراحل السابقة حيث يتم فيها المحاسبة للأفراد المنحرفين فكرياً والذين قاموا بأعمال إجرامية.

5-مرحلة العلاج والإصلاح:

يتم في هذه المرحلة معالجة و إصلاح الأخطاء الموجودة في المجتمع والتي أدت إلي انحراف فكري وضع بعض أفراد المجتمع في منصة الاتهام بارتكاب جرائم ضد البشر أو الوطن.

**خامساً: أبعاد الأمن الفكري:**

هناك العديد من الأبعاد المكونة للأمن الفكري، اخترنا منها أهم ثلاث أبعاد من وجهة نظر الباحثة، هي كما يلي:

1- البعد الديني: إن توفر الحرية والديمقراطية في أي مجتمع يعتبر المنطلق للإبداع الفكري، وينتج عن ذلك تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في هذه المجتمعات، مما يساعد علي إنتاج حوارات بناءة بين الثقافات والحضارات والأديان المختلفة، لذا يعد البعد الديني من أهم أبعاد الأمن الفكري.

2-البعد الوطني: إن حب الوطن والانتماء إليه يعتبر من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدي الفرد والجماعة، لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن، كان الانتماء الوطني هو التحدي الأكبر الذي يعوقه.

3-بعد الحوار وقبول الآخر: يعد هذا البعد من الأمن الفكري أحد أهم الأبعاد لأنه يؤكد علي مبدأ الحوار وقبول الرأي الآخر حتى في حالة الاختلاف، مما يساعد ذلك علي

اقتلاع جذور العنف والكراهية بين أفراد المجتمع وترسيخ حقوق الإنسان و إرساء السلام والتسامح.

**سادساً: وسائل حماية الأمن الفكري:**

تتعدد وسائل حماية الأمن الفكري، كل دولة حسب ما تمتلك من إمكانيات مادية وبشرية، فهناك وسائل وقائية وأخري علاجية، يمكن تلخيص بعضها كما يلي:

- ✓ ترسيخ الانتماء لدي الشباب وإشعارهم بالاعتزاز بدولتهم وقيمهم، وعدم نصرة طرف الغلو والإفراط أو طرف الجفاء والتفريط في صراعهما المستمر. (Dima, 2017,21).
- ✓ هناك من الوسائل الوقائية مثل الرجوع الصادق إلي المنابع الصافية والمصادر الأصلية للإسلام.
- ✓ ضرورة معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها.
- ✓ العمل علي إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الرشيد داخل المجتمع الواحد.
- ✓ التفاعل مع الحضارات الأخرى والاستفادة منها والابتعاد عن الجمود والانغلاق.
- ✓ التنشئة الأسرية السليمة.
- ✓ اهتمام مؤسسات التربية والتعليم بدور التربية المدرسية والجامعية في تقويم شخصية الطلاب.
- ✓ الاستفادة من وسائل الإعلام ودورها في نقل المعرفة الصحيحة للمجتمع.

## الإطار الميداني للبحث

### أولاً: أهداف البحث الميدانية:

هدف هذا البحث ميدانياً إلي ما يلي:

- الكشف عن الواقع العملي الميداني لدور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.
- التوصل إلي بعض التوصيات لزيادة فاعلية دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.

### ثانياً: أداة البحث الميدانية:

استخدمت الباحثة ( استبانه) كأداة لهذا البحث ميدانياً بهدف جمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف العلمية للبحث ميدانياً، تم إعدادها وتصميمها بناءاً علي ما يلي:

- الإطلاع علي العديد من الأبحاث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- الإطلاع علي العديد من الاستبيانات لبحوث ودراسات سابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

### ثالثاً: خطوات تصميم أداة البحث الميدانية:

الخطوة الأولي: تصميم الاستبانه في صورتها الأولية من ثلاث محاور رئيسية، كما يلي:

- المحور الأول: تناول عبارات تمحورت حول دور الأنشطة الطلابية في تحقيق البعد الديني من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.
- المحور الثاني: تناول عبارات تمحورت حول دور الأنشطة الطلابية في تحقيق البعد الوطني من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.
- المحور الثالث: تناول عبارات تمحورت حول دور الأنشطة الطلابية في تحقيق بعد الحوار وتقبل الآخر من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر.
- الخطوة الثانية: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي عدد من الأساتذة المحكمين والمختصين بالبحث العلمي لإبداء الرأي بخصوص ملائمة عبارات المحاور جميعها لموضوع البحث.

الخطوة الثالثة: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية مما يلي:

- التعريف بأهداف الاستبانة ومكوناتها الرئيسية.
- تحديد مقاييس استجابة عينة مجتمع البحث الميداني لعبارات المحاور جميعاً بخمسة مقاييس ( كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).
- وتكونت الاستبانه في صورتها النهائية من الجزئين التاليين:
  - الجزء الأول: البيانات الشخصية: حيث تضمنت النوع،العمر والمسمي الوظيفي.
  - الجزء الثاني: محاور الاستبانة: حيث تضمنت محاور الاستبانه الثلاث السابق ذكرهم.

- **رابعاً: مجتمع البحث:**

تم تطبيق البحث الميداني علي عدد ( 210 ) من قيادات التعليم و عدد ( 190 ) طالب ثانوي من السنوات الثلاث المختلفة، بإجمالي ( 400) فرد ممثلين لمجتمع البحث الميداني، حيث تم توزيع عدد( 460 ) استبانه علي قيادات التعليم وعدد من طلاب المرحلة الثانوية في سنواتها الثلاث في ( 9 ) مدارس ثانوي عام بنين، ثلاث مدارس من كل محافظة من محافظات مجتمع البحث الميداني، محافظة الفيوم، محافظة الجيزة ومحافظة القليوبية، تم استرجاع عدد (400) استبانه، توضح الجداول التالية النسب المئوية لمجتمع البحث الميداني:

**جدول(1) توزيع عينة الدراسة في كل محافظة من مجتمع البحث الميداني.**

| المحافظة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| محافظة الفيوم | 210 | %52.5 |
| محافظة الجيزة | 130 | %32.5 |
| محافظة القليوبية | 60 | %15 |
| الإجمالي | 400 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن:

- عدد عينة مجتمع البحث الميداني في محافظة الفيوم بلغ إجمالي ( 210 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت 52.5%.
- عدد عينة مجتمع البحث الميداني في محافظة الجيزة بلغ إجمالي ( 130 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت 32.5%.

- عدد عينة مجتمع البحث الميداني في محافظة القليوبية بلغ إجمالي ( 60 ) فرداً بنسبة مئوية بلغت 15%.

**جدول (2) توزيع عينة مجتمع البحث الميداني تبعاً لمتغير الدرجة الوظيفية لقيادات الإدارة التعليمية.**

| الدرجة الوظيفية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| معلم أول | 12 | %5.71 |
| معلم أول (أ) | 78 | %37.14 |
| معلم خبير | 60 | %28.57 |
| كبير معلمين | 60 | %28.57 |
| الإجمالي | 210 | %100 |

**جدول (3) توزيع عينة مجتمع البحث الميداني تبعاً لمتغير الصف الدراسي لطلاب المرحلة الثانوي العام.**

| الصف الدراسي | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الصف الأول الثانوي | 50 | %26.32 |
| الصف الثاني الثانوي | 60 | %31.58 |
| الصف الثالث الثانوي | 80 | %42.10 |
| الإجمالي | 190 | %100 |

يتضح من الجدولين السابقين أن إجمالي عينة مجتمع البحث الميداني بلغت ( 400 ) فرداً من ( 9 ) مدارس ثانوي عام، بواقع ( 3 ) مدرسة من كل محافظة من محافظات مجتمع البحث الميدانية.

**خامساً: ثبات أداة البحث الميداني:**

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات علي مستوي الأداة بالكامل وعلي مستوي الأبعاد، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة البحث الميداني وأبعادها:

**جدول (4 ) معاملات الثبات للأبعاد وللأداة ككل.**

| الأبعاد | معامل الثبات ألفا– كرونباخ |
|---|---|
| البعد الديني | 0.956 |
| البعد الوطني | 0.956 |
| بعد الحوار وتقبل الآخر | 0.953 |
| الاستبانة ككل | 0.955 |

وبالنظر إلي النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة، وبناء علي هذه النتيجة فإن مستوي الثبات لمحتوي الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

**سادساً: صدق الاتساق الداخلي للأداة:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانياً وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة

حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

**جدول ( 5 ) تحليل معامل الارتباط ( Person– Correlation) لأبعاد الاستبانة.**

| الأبعاد | معامل الارتباط بالمجموع الكلي |
|---|---|
| البعد الديني | **0.90 |
| البعد الوطني | **0.96 |
| بعد الحوار وتقبل الآخر | **0.96 |

** تدل علي أن معامل الارتباط دال عند مستوي ( 0.01 )

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوي دلالة ( 0.01 )، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

**سابعاً: ملخص نتائج البحث الميدانية ومناقشتها:**

أولاً: المحور الأول ( البعد الديني ):

## جدول (6) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الأول ( البعد الديني)

| كبيرة جدا | | كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا2 | مستوى الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | | | | | |
| 20.00 | 100 | 45.75 | 183 | 25.75 | 103 | 8.50 | 34 | 0.00 | 0 | 3.77 | 0.87 | 75.43 | كبيرة | 60.857 | 0.01 | 7 |
| 25.75 | 103 | 40.00 | 160 | 25.75 | 103 | 8.50 | 34 | 0.00 | 0 | 3.83 | 0.91 | 76.57 | كبيرة | 41.657 | 0.01 | 5 |
| 17.25 | 69 | 51.25 | 205 | 25.75 | 103 | 5.75 | 23 | 0.00 | 0 | 3.80 | 0.79 | 76.00 | كبيرة | 95.143 | 0.01 | 6 |
| 51.25 | 205 | 28.75 | 115 | 17.25 | 69 | 2.75 | 11 | 0.00 | 0 | 4.29 | 0.85 | 85.71 | كبيرة جدا | 106.114 | 0.01 | 1 |
| 25.75 | 103 | 57.25 | 229 | 14.25 | 57 | 2.75 | 11 | 0.00 | 0 | 4.06 | 0.72 | 81.14 | كبيرة | 137.657 | 0.01 | 2 |
| 28.50 | 114 | 34.00 | 136 | 31.75 | 127 | 5.75 | 23 | 0.00 | 0 | 3.86 | 0.90 | 77.14 | كبيرة | 43.029 | 0.01 | 4 |
| 28.50 | 114 | 45.75 | 183 | 17.25 | 69 | 8.50 | 34 | 0.00 | 0 | 3.94 | 0.89 | 78.86 | كبيرة | 64.971 | 0.01 | 3 |

| كبيرة جدا | | كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا2 | مستوى الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | | | | | | | |
| 28.1 | 1211 | 43.25 | 631 | 22.45 | 170 | 6.2 | 0 | 0.00 | | 3.73 | 0.83 | 74.60 | كبيرة | 84.51 | 0.01 | |

يتضح من الجدول السابق بعد حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الأول( البعد الديني)، أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق البعد الديني من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر قد حصل علي نسبة موافقة كبيرة من عينة مجتمع البحث الميداني، بنسبة مئوية ( 74.60 % )، وبمتوسط حسابي عام( 3.73 من 5) يقع في مستوي موافقة كبيرة لأنه واقع بين( 3.41 إلي 4.20).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقوا علي عبارة واحدة من عبارات المحور الأول بدرجة كبيرة جداً، وهي:

العبارة رقم(4) " توجية المعلم لنصح الطلاب بعدم الاستهزاء والاستهانة بحرمات الأديان"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت ( 85.71%)، ربما يعود هذا إلي حرص المعلم بتوجية النصح للطلاب بتقديس الأديان السماوية وعدم إهانتها بأي شكل من الأشكال.

كما يتضح حصول العبارات التالية علي نسبة موافقة كبيرة من أفراد عينة البحث، وهي تنازلياً كالتالي:

- العبارة رقم( 5) " حث المعلم للطلاب بالوسطية والاعتدال في مواقف الحياة المختلفة"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 81.14%)، يرجع ذلك

حرص المعلم اثناء ممارسة الأنشطة الطلابية علي حث الطلاب باتخاذ مواقف وسطية ومعتدلة في المواقف المختلفة في حياتهم خاصة البعد الديني.

- العبارة رقم(7) " توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص القيم الأخلاقية والدينية كالتوازن والوسطية"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 78.86%)، مما يشير إلي أهمية النشاط الطلابي المتمثل في الصحافة المدرسية ودورها في توضيح سمات وخصائص القيم الأخلاقية والدينية بما يحقق البعد الديني للأمن الفكري للطلاب.
- العبارة رقم( 6) " تنظيم فعاليات مدرسية لنشر القيم الأخلاقية بين الطلاب"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 77.14%)، مما يشير إلي الدور الذي تلعبه الفعاليات المدرسية ضمن برامج الأنشطة الطلابية في نشر القيم الأخلاقية الحميدة بين الطلاب لدعم تحقيق البعد الديني للأمن الفكري.
- العبارة رقم( 2) " إقامة برامج إرشادية لتقوية الوازع الديني والرقابة الذاتية لدي الطلاب"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 76.57%)، بما يوضح أهمية الأنشطة الطلابية المتمثلة في البرامج الإرشادية والتي تدعو إلي تقوية الوازع الديني لدي الطلاب.
- العبارة رقم( 3) " إشراك الطلاب في المناسبات الدينية وحرصهم بهذه الأحداث"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 76%)، مما يشير إلي أهمية حضور الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية الخاصة بالإحتفالات الدينية في تحقيق البعد الديني للأمن الفكري لهؤلاء الطلاب.

- العبارة رقم( 1) " تنظيم محاضرات أو ندوات لتوعية الطلاب بقضايا التطرف الفكري"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 75.43%)، مما يشير إلي أهمية الأنشطة الطلابية المتمثلة في محاضرات أو ندوات التوعية الخاصة بقضايا التطرف الفكري، مما يساعدهم علي تحقيق الأمن الفكري لهم.

ثانياً: المحور الثاني ( البعد الوطني ):

**جدول(7) التكرارت والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الثاني ( البعد الوطني)**

| كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا$^2$ | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | | |
| 171 | 42.75 | 80 | 20.00 | 34 | 8.5 | 0 | 0.00 | 3.91 | 0.91 | 78.29 | كبيرة | 52.629 | 0.01 | 5 |
| 206 | 51.15 | 56 | 14.00 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 4.03 | 0.81 | 80.57 | كبيرة | 100.629 | 0.01 | 3 |
| 171 | 42.75 | 103 | 25.75 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.89 | 0.86 | 77.71 | كبيرة | 58.114 | 0.01 | 6 |

| كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا2 | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | | |
| 171 | 42.75 | 34 | 8.5 | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 4.40 | 0.64 | 88.00 | كبيرة جدا | 58.971 | 0.01 | 1 |
| 194 | 48.5 | 80 | 20.00 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.94 | 0.83 | 78.86 | كبيرة | 80.057 | 0.01 | 4 |
| 160 | 40.00 | 34 | 8.5 | 11 | 2.75 | 0 | 0.00 | 4.34 | 0.76 | 86.86 | كبيرة جدا | 129.429 | 0.01 | 2 |
| 228 | 57.00 | 47 | 11.75 | 22 | 5.50 | 0 | 0.00 | 4.03 | 0.78 | 80.57 | كبيرة | 133.543 | 0.01 | 3 |
| 1301 | 46.43 | 434 | 15.51 | 136 | 4.87 | 0 | 0.17 | 3.83 | 0.82 | 76.60 | كبيرة | 87.76 | 0.01 | |

يتضح من الجدول السابق بعد حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الثاني( البعد الوطني)، أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق البعد الوطني من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر قد حصل علي نسبة موافقة

كبيرة من عينة مجتمع البحث الميداني، بنسبة مئوية ( 76.60 % )، وبمتوسط حسابي عام( 3.83 من 5) يقع في مستوي موافقة كبيرة لأنه واقع بين( 3.41 إلي 4.20).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقوا علي عبارتين من عبارات المحور الثاني بدرجة كبيرة جداً، وهما تنازلياً كما يلي:

- العبارة رقم( 4) " تعزيز مبدأ الشوري من خلال إجراء انتخابات طلابية( مجالس الطلاب أو الصفوف)"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 88%)، مما يشير إلي حرص إدارة المدرسة علي إجراء انتخابات طلابية لتعزيز مبدأ الشوري بين الطلاب بما يعزز انتمائهم لمدرستهم ووطنهم وتحقيق البعد الوطني للأمن الفكري.
- العبارة رقم( 6) " إحياء المناسبات الوطنية بمشاركة الطلاب فيها"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 86.86%)، مما يدل علي أهمية الأنشطة الطلابية ومشاركتهم في احتفالات المناسبات الوطنية ودور هذه المشاركة في تعزيز البعد الوطني للأمن الفكري.

وحلت باقي عبارات المحور الثاني علي نسبة موافقة كبيرة من أفراد عينة البحث، وهي بالترتيب تنازلياً كم يلي:

- العبارة رقم(7) " العمل علي إبراز المكانة المتميزة لجمهورية مصر العربية كدولة رائدة إفريقياً ودولياً"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 80.57%)، مما يشير أهمية الأنشطة الطلابية الثقافية والاجتماعية في تعزيز مكانة الدولة لدي الطلاب.

- العبارة رقم(2) " تنمية اتجاهات الطلاب نحو الاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الأنشطة"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(80.57%)، مما يدل علي الدور الكبير الذي تلعبه الأنشطة الطلابية في رفع مستوي الانتماء للوطن.
- العبارة رقم(5) " تنمية وعي الطلاب بمسئوليتهم تجاه الوطن"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت( 78.86%)، بما يدل علي أن الأنشطة الطلابية تحث علي تنمية الانتماء للوطن والإحساس بالمسئولية تجاهه.
- العبارة رقم(1) " تنمية اتجاهات الطلاب نحو أهمية احترام التشريعات والأنظمة والقوانين الوطنية"، حيث حصلت عل نسبة مئوية بلغت( 78.29%)، مما يدل علي أن الأنشطة الطلابية تدعو إلي احترام الدولة بقوانينها وأنظمتها بما يعزز الإنتماء للوطن.
- العبارة رقم(3) " تنظيم أنشطة تهدف إلي ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس الطلاب"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(77.71%)، هذا يدل علي دور الأنشطة الطلابية المختلفة في زيادة معدلات الولاء والانتماء للوطن لدي الطلاب.

ثالثاً: المحور الثالث ( بعد الحوار وتقبل الآخر ):

**جدول(8) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الثالث ( بعد الحوار وتقبل الآخر)**

| كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا2 | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | | |
| 205 | 51.25 | 115 | 28.75 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.74 | 0.77 | 74.86 | كبيرة | 100.629 | 0.01 | 5 |
| 250 | 62.25 | 91 | 22.75 | 11 | 2.75 | 0 | 0.00 | 3.83 | 0.66 | 76.57 | كبيرة | 177.429 | 0.01 | 3 |
| 263 | 65.75 | 69 | 17.25 | 11 | 2.75 | 0 | 0.00 | 3.91 | 0.65 | 78.29 | كبيرة | 195.257 | 0.01 | 1 |
| 251 | 62.75 | 69 | 17.25 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.86 | 0.72 | 77.14 | كبيرة | 166.457 | 0.01 | 2 |
| 205 | 51.25 | 126 | 31.50 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.69 | 0.75 | 73.71 | كبيرة | 108.857 | 0.01 | 7 |

| كبيرة | | متوسطة | | قليلة | | قليلة جدا | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية (%) | مستوى الموافقة | كا2 | مستوي الدلالة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | | |
| | | | | | | | | | | | | | | |
| 217 | 54.25 | 103 | 25.75 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.77 | 0.76 | 75.43 | كبيرة | 112.971 | 0.01 | 4 |
| 217 | 54.25 | 112 | 28.00 | 23 | 5.75 | 0 | 0.00 | 3.71 | 0.74 | 74.29 | كبيرة | 119.829 | 0.01 | 6 |
| 1608 | 57.40 | 685 | 24.46 | 137 | 4.89 | 0 | 0.00 | 3.63 | 0.74 | 72.60 | كبيرة | 124.67 | 0.01 | |

يتضح من الجدول السابق بعد حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية وكا2 للمحور الثالث( بعد الحوار وتقبل الآخر)، أن دور الأنشطة الطلابية في تحقيق بعد الحوار وتقبل الآخر من أبعاد الأمن الفكري لطلاب التعليم الثانوي العام بمصر قد

حصل علي نسبة موافقة كبيرة من عينة مجتمع البحث الميداني، بنسبة مئوية ( 72.60 % )، وبمتوسط حسابي عام( 3.63 من 5) يقع في مستوي موافقة كبيرة لأنه واقع بين( 3.41 إلي 4.20).

كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة البحث يوافقوا علي كل عبارات المحور الثالث بدرجة كبيرة ، وهي تنازلياً كما يلي:

- العبارة رقم(3)" توجيه الطلاب لاحترام القواعد والقوانين المنظمة للعلاقات مع الآخرين بالمدرسة"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(78.29%)، مما يشير إلي أن الأنشطة الطلابية تشجع علي الانضباط في علاقات الطلبة.
- العبارة رقم(4)" تشجيع الطلاب علي عدم التعصب للرأي عند اتخاذ القرار في اجتماعات الإدارة الطلابية"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(77.14%)، مما يشير إلي أن الأنشطة الطلابية تدعو نبذ التعصب في قرارات الطلاب.
- العبارة رقم(2)" نشر ثقافة الحوار والنقاش الهادف في حل مشكلات الطلاب"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(76.57%)، بما يدل علي تدعيم الأنشطة الطلابية للغة الحوار بين الطلاب بصورة كبيرة.
- العبارة رقم(6)" إرساء قواعد الاحترام المتبادل وحل الخلافات عبر آليات الحوار والتفاهم"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(75.43%)، مما يشير إلي الدعم الكبير من الأنشطة الطلابية للطرق المنطقية والسلمية لحل الخلافات بين الطلاب.

- العبارة رقم(1)" تضمين رسالة المدرسة أهدافاً لتنمية ثقافة الحوار وتقبل الاختلاف لدي الطلاب"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(74.86%)، مما يشير قدرة الأنشطة الطلابية غلي توصيل أهداف المدرسة بتقبل الآخر بين الطلاب بصورة كبيرة.
- العبارة رقم(7)" ترسيخ فكرة الاقتراب من الآخر والمشاركة الوجدانية ونقل المعرفة"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(74.29%)، بما يدل علي قدرة الأنشطة الطلابية علي تنمية روح التعاون الوجداني والعقلي بين الطلاب بنسبة كبيرة.
- العبارة رقم(5)" توظيف المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لإعطاء الطلاب مساحة للحوار والتعبير عن الرأي"، حيث حصلت علي نسبة مئوية بلغت(73.71%)،مما يدل علي إتاحة الأنشطة الطلابية ممارسة الديمقراطية بين الطلاب من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة.

**توصيات البحث**

يوصي البحث الحالي بما يلي:

- ضرورة دعم الجهات المعنية بالدولة لوزارة التربية والتعليم لزيادة تفعيل الأنشطة الطلابية بمدارس التعليم الثانوي العام ، ويتم ذلك من خلال:
  - تقديم الدعم المادي اللازم لزيادة تفعيل الأنشطة الطلابية وذلك من خلال الميزانية العامة للدولة والمخصصة لوزارة التربية والتعليم.
  - زيادة الدور الإعلامي بالتوعية لأهمية ممارسة الانشطة الطلابية في مدارس التعليم الثانوي العام، وذلك من خلال برامج تعرض علي

القنوات الفضائية المختلفة أو من خلال ندوات تثقيفية لأهالي الطلاب وأفراد المجتمع المدني تعقد في الاماكن العامة وغيرها من الوسائل.

- دعم الوزارات المختلفة للأنشطة الطلابية بمدارس التعليم الثانوي العام، كوزارة الشباب والرياضة ووزارة السياحة من خلال تنظيم فعاليات رياضية خارج المدرسة للطلاب أو بتقديم رحلات سياحية وتثقيفية مجانية لطلاب التعليم الثانوي العام بهدف تحقيق أبعاد الأمن الفكري لهم خاصة البعد الوطني.
- تفعيل دور المجتمع المدني من خلال المشاركة المادية والمعنوية لدعم الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر من خلال إعلانات ودعوات خاصة لتقديم هذا الدعم.

- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال التعليم، ويتم ذلك من خلال:
  - عمل تؤمة مع المدارس الثانوية للدول المتقدمة مع مدارس التعليم الثانوي العام في مصر للاستفادة من خبراتهم في مجال تطوير وتنويع الأنشطة الطلابية.
  - عقد ندوات واجتماعات مع المدارس الأجنبية ذات الباع في تطوير الانشطة الطلابية عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- توفير الكوادر التربوية المؤهلة لزيادة تفعيل الأنشطة الطلابية في مدارس التعليم الثانوي العام بمصر من خلال تدريبهم في معاهد متخصصة علي التطوير والتحديث واكتساب الخبرات الجديدة.**راجع البحث**

**أولاً: المراجع العربية:**

آلاء أنور عبد الفتاح ( 2017 )، **دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان،** جامعة الشرق الأوسط، عمان.

إيناس عبد المجيد حسن ( 2002 )، دور مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بمصر والمرحلة المتوسطة بالسعودية في إكساب التلميذات مهارات التفكير الإبداعي، دراسة مقارنة، **مجلة كلية التربية**، ع41، جامعة الزقازيق.

حماد بن لايق سعود الشمري ( 2015 )، تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية مدينة الرياض نموذجاً، **رسالة ماجستير**، قسم الدراسات الإستراتيجية، كلية العلوم الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

حميدة عبد العزيز إبراهيم ( 1992 )، بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة دراسة ميدانية، **مجلة كلية التربية**، مج5، ع1، جامعة الإسكندرية.

زياد علي الجرجاوي ( 2010 )، واقع إدارة النشاط الطلابي في مدارس التعليم الأساسي الحكومية في مدينة غزة، **مجلة العلوم التربوية**، ع2، غزة.

السيد سلامة الخميسي، باسم زغلول الشحات ( 2016 )، مواجهة تحديات الأمن التربوي لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، أكتوبر 2016م.

سعود مسير البلعاس، وناصر إبراهيم الشرعة ( 2012 )، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلبة في محافظة القريات، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع35، جامعة بغداد.

صلاح الدين عبد العزيز غنيم ( 2014 )، **دور عناصر العملية التعليمية في تحقيق الأمن الفكري بمدارس التعليم العام في مصر**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

صلاح الدين عبد العزيز غنيم وآخرون ( 2015 )، **تطوير أداء القيادات الوسطي بوزارة التربية والتعليم في ضوء أهداف وبرامج الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014- 2030م**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

عادل بن علي الشدي ( 2014 )، مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، **ورقة عمل مقدمة إلي ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية**، الرياض.

عبد العزيز دعيج الدعيج ( 2000 )، أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، **المجلة التربوية**، الكويت.

عبد العزيز فهمي النوحي( 2000)، **نظريات خدمة الفرد**، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط21، القاهرة.

عبد الله بن سعد الجاسر ( 2000 )، دور النشاط الطلابي في استثمار وقت الفراغ، **مجلة كلية التربية**، ع110، جامعة الأزهر، القاهرة.

عفاف محمد توفيق زهو ( 2008 )، تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة المدرسية في تنمية الإبداع لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية**، مج18، ع75، جامعة بنها.

فاروق جعفر عبد الحكيم ( 2016 )،متطلبات تحقيق الأمن الفكري داخل المنظومة التربوية، المؤتمر الدولي السادس، **مجلة كلية المنوفية**، أكتوبر 2016م.

محمد الظريف سعد ( 1992 )، معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

محمد بن سعيد آل غالب ( 1429هـ )، تطوير خطة النشاط اللاصفي في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

محمد رسمي أحمد أفندي ( 1985 )، العلاقة بين مكونات المسئولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية والجامعية لدي طلاب دور المعلمين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

محمود بن ناصر الشري ( 1428هـ )، مدي تحقق الأنشطة العلمية غير الصفية أهدافها في المدارس الثانوية في محافظة الخرج، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

المعجم الوسيط ( 2011 )، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط5، مجمع اللغة العربية، ج.م.ع.

ناصر السيد عبد الحميد عبيدة ( 2014 )، **دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Dick, Andrew D.( 2010),The Relationship of Participation in Extracurricular Activities to Student Achievement, Student Attendance and Student Behavior in Nebraska School District, **Degree of Doctor of Education**, The Graduate College at the University of Nebraska, USA.

Dima W.& Al-Mothana M.( 2017), The Role of School Principals in the Governate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students…**Journal of Education and Learning**;Vol.6,No.1.Published by Ca68.